ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

السنة الخامسة

5e Année

ابو نظاره

Numéro 8

لسان حال الامة المصريه الحره

RÉDACTEUR EN CHEF : JAMES SANUA , 48 Avenue de Clichy à PARIS .

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابو نظاره زرقا المصري

A la grande satisfaction des puissances, les officiers empêchent Riaz de délivrer les clefs de l'Egypte à l'Anglais.

ابطال الجمعيه يمنعوا ابو بلا الرياضي عن تسليم مفاتيح الديار المصريه للسر بول وجميع الدول تهنيهم على ذلك

PARIS IMP. LEFEBVRE & G. CAIRE 5e Ed.

باريس في ٩ سبتمبر سنة ١٨٨٢

بسم الله

اجمال ما حصل

ايها الاستاذ اليك مني حقيقة محلة جيوشنا المرة وارجوك ان تكرم بدرجها في جرنالك الظريف ليتجلى على الناس لعلهم يشهدون وذلك ان توفيق قد عفا كما هو معلوم عن التسعة عشر ضابطا الذين عدد الحكم عليهم من المجلس العسكري بتنزيل الرتب وغيره واطلق سبيلهم رغما عن انف العدل والانصاف ثم ما قتل احد العساكر بعربة احد الذوات في اسكندريه واجتمع بعض اخوانه من العساكر احتملوه الى سراي رأس التين وطلبوا من توفيق ان ينظر في القضية ويحكم بما يقتضيه شان الحكومة جاهرهم بالعنف والشدة فاخذوه انه ان لم يحكم في ذلك لابد ان ينتقموا بانفسهم لاجل ثار قتيلهم فراده ذلك تهورا وتشوزا عن الحق فأمر بارسالهم الى البحر الابيض وبعد انقضاء الستين المقرره عليهم في الجزاء يحققون في عساكر السودان فلما بلغ هذا الامر ابطالها احد نفر باسنه وتخوة فقدم حصرة عبد العال بك نقيبا الى محمود باشا سامي ناظر الجهادية يعتب عليه وضع الخديوي في كلا الامرين بان يوقع الحرة على من عفا عنهم من المصابين ويمنع من اراد ان يطلبهم من هؤلاء المظلومين وبين ان الخديوي غير موثوق به وان هذا الطلب محتوم تجيزه على الولاة وانه ان لم يساعد على هذا فان الجمعية المتحدة ترفع شكواها الى الباب العالي فانها لا تعترف للخديوي مزية فوق كونه احد تبعة الدولة العلية فلما رأى ذلك البارودي هاله الامر واهمه التلعثم فلم يمكنه واضمر شرا وان يبلغ ذلك الى رئيس النظار فلما احس رياض بالكيفية رفعة الى ان يعرضه بذاته الى توفيق فخرج البارودي من مصر الى راس التين الى خديويه وجده اخبر فاخذ واحتدم وكاد ان يتميز من الغيظ وجعل يتهدده بالوعد والوعيد ويسبه ويسب حكم الحكومه وما فاق زرعا استدعى نظارته بالتلغراف في صبحة ذلك اليوم وتوجهوا جميعا في يوم الاربعا ١٠ غشتوس من سنة ١٨٨٢ ورتبما نزلوا من القطر المصري تحت رئاسة توفيق وملاحظة البعض من القناصل وباشرت المجلس تحلل وتنعقد مدة اربعة ايام وهم في نقض وبرام وشقاق والتئام واخيرا استقالة توفيق غضبا من ارباب اهيته وطلب ان يعزل الجميع ويتولى هو رئاسة النظار ويقبل مسئولية على نفسه وخرج الجميع من عنده على هذا الراي ثم بعد مقدار ساعة مر على عليه رياض واحد فاصل الدول واخبره ان دون ذلك موانع وانه ان اقتضى حرل جهة ثانية ربما يجر ذلك عزل نفسه من خديوية فاستمهلهما ان يفكر هنيهة فلبث كذا الاربعة وعشرين ساعة وهو يكرر الفكر ويردد الامر ثم عجز نفسه عن تلك حصة

فرجع عما عزم عليه واكتفى ان يكلف البارودي بالاستعفا وقد حصل وهم على ذلك في سكندريه والجمهور الجهادي في مصر كذلك في هرج ومرج وقد اضطربت الخواطر وظن الناس انه قد احيط بالقوم بينما هم ينتظرون ما تحدثهُ المستقبلات اذ تحققوا ان توفيق ارسل يطلب عبد العال باك من المحروسه فلما حضر في سكندريه استقبلتهُ الجهاديه احسن استقبال واخبرهُ رجل على الخديوي وتشاورا فيما يلزم واخبره قائلا انني كما عفوت عنكم بعدما اقترفتم ما اقترفتم قد عفوت عن الاخرين ايضا وها انا قد عينت داود باشا ناظرا للجهاديه واعتبروا اوامره كأوامري وشخصه كشخصي ثم امره ان يمزق ذلك التقرير فمزقه وانحسم هذا الامر وحضر الجميع الى القاهره — والمصادر الحقه تؤيد لي ان توفيق قد استجار من احواله المخله بساكد انكليزيه ويعضده على ذلك ابن الوزان والمقرر ان هذا قريب الحصول واما ما اشيع من ان علي باك فهمي قد تخدع بتقرير الخديو وانه اعطاه سيفاً وانزاً وانه انفصل من الجمهور الجهادي لمجد فكل ذلك لا اصل له نعم ان توفيق اراد ان يخدعه هو وغيره ولكن نخوة ذلك الهمام واخوانه وظلمهم بعواقب الامور رداهم عن تلك الاضاليل. فلم يغتروا بذلك وخلاصة المطالعات عن هما تنا العسكرية انهم للان لم تزل جمعيتهم آخذة في الترقي متعاونة على العمل ولا شك في انهم ناجحون في اعمالهم لكن تهاونهم بالامور ربما يُؤخرهم عن مدارك الفرصة والذي يخشى منه فهو مرور الزمن على جمعيتهم فتضعف قوتهم وتتفرق كلمتهم وتنكسر شوكتهم كما هي حالة الجمعيات وهنالك تفتك بهم الحكومه واحداً واحداً بعد اذ تزول العصبة والاوفان اسرعوا بتنجيز مرادهم كان ذلك هو الصواب وليس لنا ان ننظر الى ما وراء الغيب فانه هو العجب الاكبر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من طرف الجمعيه
الوطنيه
المصريه

بسم الله

الصحة الثالثة

عنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما

اهل مصر — رأيت براي العين تخلل الخلل هيئتكم الاجتماعيه واكتشفت وخامة استعمالكم من ظواهر حركات اعمالكم فالفيتكم بين ذلك فريقين تتقاربون مع اختلاف المبادي والتردد في الغايات الحامد واحد ليس هو غير سوء العقبى — فدعاني داعي النخوة واحتدبني عنوان الانسانيه وحضني شرف الذمه وناداني منادي الوطنية من مكان سحيق فقال اجب ما حدثتك به الارمات وارع ما هيئتك رجله الاباء فقلت لبيك لبيك هاك رجلاً بايع الدم صعب الشكيمه حر السجيه ابي النفس قد سالم القدر وحارب الفقر وودع الهوان واتلف الذلة والمسكنة وفارق الترفه والخفض

وقنع بالوحشة انسا وبالحكمة صاحبا وبالفكر رفيقا
وقد جردته الغيرة تجرد السيف ودفعته القوة
اندفاع السيل وهيأته الرجولية الى خدمة استقبال
الوطن المحبوب والشرف العزيز فقال اقدم حيث
الخطر واقحم على علم يسوء مركز الفر فقدمت اذ
تقدمت الى حيث تشرأب الى الاعناق وقمت
قيام الحر مقاما تجتمع الى نقطته اشعة الابصار
ووطنت القلب على تقلب الايام والاقوام وسكنت
الفؤاد على خفقان الخافقين ورفعت منير
الثبات بحيث تقذى به اعين السراة ثم تخطيت
الرقاب ودسنا الصعاب واخترقت صفوف
الالوف وراغمت انوف الحتوف حتى علوت منبري
وابنت خبري ومخبري وتكلمت بلسان قومي جال
النجدة وفتيان المروة واخوان الحمية فنادينكم
بالصيحة الاولى فاذا انتم خامدون نيام
لا تقومون عفاوى لا تنتبهون فراعى لا تستفزون
ثم قفيت على اثارها بالصيحة الثانية فاذا
انتم جميع لا تنفزعون من وجل ولا تنزعون من
الكسل قد لاذ بكم الذل فخلا لكم مرحاله وطاب
لكم الهوان فشيتم عدم احتماله ويا طالما اوضحت
لكم سبل النجاة وبأيمنها وخففت لكم باعفاء
اعبائكم ووزيركم من الغدر بكم والخيانة لكم وافضحت
عما ابهما من السياسات واحترصا من السيئات
وحذرت وانذرت واجملت وفصلت وبلغت فابلغت
ثم انظرت الهجم وانتظرت الاهم وها انا اليوم اسمع
صدى صوتي يتجول قبة الفلك وابصر صورة احوالي
في مرآة الزمان لغير فلا حول ولا قوة الا بالله بيده
القلوب يقلبها كيف يشا وعالم الغيب لا يظهر على
على غيبه احد وهو احكم الحاكمين .

وقد كنت ابنت لكم ان لي في كفل هذا الشهود
المشهود بعد تكلم الصيحتين صيحة ثالثة لتضمن
لها اذان الزمان فلا يسمع بعدها غير دمدمة العدو
ولا يرجفن طنينها وجدان الحدثان فلا يسكن بعدها
الا على حركات الصوارم ولا يصغين بها من في
سمعان التيه والحجاب راق نياه ومن في ارض
وادي النيل قد اتخذ الهه هواه الا من شا الله
فاذا وعيتم ما اقول واعرتم نصيحتي القبول وعوتكم
لأمر واحد هو العروة الوثقى والسبب الاقوى لرقاية
الوطن والصالح العام الا وهو التعاون والتعاضد
على احكام الوفاق واتحاد الاذكار في اتخاذ المبادي
الكافلة لسلامة العموم من خطب القوم الذين تواثبوا
الى ارضكم ونسائكم الى اخيتالكم واختلبوا بالرغبة والرهبة
عقولكم وتقلبوا بالطف التلون في قلوبكم وجروا مجرى
الدم في جسم هيئتكم فطحوا الى استعبادكم وطمعوا
في اخذ ما زينكم ونسائكم الى التمكن منكم وهم
على ذلك الحلول فتدبروا حسبان تتلافوا ما

فرطتم فيه وتتداركوا ما بقي من استقلالكم او تحفظوا
مالم يضع من امر دينكم ودنياكم فان انا وجدت
فيكم بقية ما ترك هول الخطوب والخطوب ودرسه
قهر العبوديه والهجود تقوم بما يلزم الوطنيه من النخوة
والشهامة عدت ذلك من حسن طالع الوطن وعلامة
التيسير ومخبرا صحيحا رابعة تصدع اكباد الحسود
وتبكي عيون الشموت وقلت عاشت رجال الوطن
وساعد القدر وطاب الزمن والا فاني آليت والى
اي اقسم بما لي من الاسف عليكم وما اعتمد عليه من
رجوليكم وانه لقسم لدى العارف بمعناه عظيم
اني امرقا طراق الدوراق باكف اللعن والندم -
واخفض جفن الدواة فلا تكتحل باثمد المداد وان لم
يعدم واقطع لسان القلم بالبكم فلا يكلم الناس الا
رمزا على فرض التكلم والبس من الليل لباس الحداد كما
جن واظلم واضرم جمرة الشفق في فؤاد الزمان حسرة
على ما فات الهمم واجعل ما بقي من زهرة الحياة مصروفا
على ماتم المروة والدين خلف النخوة والسكاء خلال
قبور الحمية والحكم والحكم حتى تخلي لعيون الانتظار غوامض
المآل وتسير الرجال على اخلاق الرجال وتشيب شباب
الليالي من الهول والوجل وتسود وجوه الايام
الناضرة من سوء ما حصل او يحل فيحكم حصل
واترك شرح هذه العبارات الرموزه وتوضيح مغازيه
ما تدل عليه فحواها وتفصيل مجملها لامانة التاريخ
وذمة الدوراق اذ هي الحاكمة بالعدل بين السلف
والخلف والقابلة بالفصل بين معنى الذل ومزية الشرف
واخلف النوع على اثر ما جرى لمن ليسمع ولا يعي
ويتغامض ثم يرى وحيث علمتم ما عرضته على زعمكم
فاجركم ان تسمعوا الان لي ما اقول وهي اخر حجة
تسمعون مني ولا يبعدان تتحدثون بذلك عني

يا اهل مصر تحكم قبل استخالة

الليل وتنم قبل نوم الغطا وسكتم وقد رافع
الهدهد وفرطتم وقد حرص النمل وحفظتم وقد مانع
الهر وسكنتم وقد تحرك المآ. كيف كيف الفرار
والمركز محفوف بالخطر ثم اين اين الفرار والطالب حثيث
والحاكم الحي والرشد قريب لو تبصرتم وهنالك
حتائم الرهمال والسداد بين يديكم لو تفكرتم وعلى ما
الاحجام عن ميدان تتناقل احاديثه السنة الآثار
بين الامم ويروى اخباره اليوم من امسه كما يروى
غدا عن اليوم وتنشر رواياته انف الاجيال لقوم بعد
قوم وما زا الذي خشيتم من اقتحام الصعوبات دون
حفظ الديار والناموس غير حرارة الموت وهو على ما
هو اهون ما يعدكم التراضي واقل ما احذركم المستقبل
او ما الذي يدفعكم عن تامين مركزكم الذي امتدت
اليه اطماع المتحده والايدي المخالفه والهمم المنالبة
والقلوب المتفقة غير هيبة الراحة التي ستشاب
حلاوتها بمرارة التعب او اطلع الله السلامة التي
سيعقبها هلول العطب او استبقاء ما انتم مقبلون
فيه من النعمه وقد اضرت الايام ورآء ذلك

شر المنقلب

يا اهل مصر — لا اقول لكم عندي خزائن الله فاني وبئتم التي يتخذها القوم سبيلا لاستغنائكم او امدكم بمال يصلح شان جندكم ويقوم بانشاء حصونكم وتكثير قلاعكم وتوفير ذخايركم واستكمال قوى دفاعكم امام عدوكم فان ذلك غير مستطاع ولا اعلم الغيب فانبئكم بيوم حلول البواخر المواخر في ثغوركم او اخبركم بوقت رفع الاذلوية الملونة على هامات مرتفعاتكم ولكني اسمع زمجرة الاجل في قلوب المدافع التي تكاد تميز من الغيظ على رؤوس زمن الغرصه بكم وانما لبعدها بتدي لجاهلها نغمة الطربات فيطرب وابصر خفقان اعلام تتهادى على رؤوس الجنود وانا اترى بين قتام الحومة هيئة فرس السما خلال الغمام فيعجب لنظرها من يعجب لذلك حذركم فانذركم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول المتساهل ياليتني كنت ترابا ولا اقول اني ملك فانزل على قلوبكم بروح الثبات والتعاضد اواجري في عروق رجولتكم دم النخوة اراجل في عقولكم شيء من الحكمة كل ذلك انتم به جديرون وحقيقون وعليه مجبولون ومجبورون — وليس لي من الامر شيء فانصرف بالافكار الى حيث ارهم او استند بكم بحبل الله فتعتصمون بما آخى الله بينكم ولست بذي ركن شديد فانجأ عدوكم جهرا

و اردده عنكم قهرا بل بكم يكون النجاح وعلى هممكم يدور المدار والى الله المصير وهو نعم المولى ونعم النصير

واعلموا انكم معاشر ما ناصح بعضكم بعضا وليس لكم من مصرخ ان انتم اهدرتم دماءكم واضعتم عقودكم فلا تكونوا موعظة لمن بعدكم بل تعظوا بمن هم قبلكم اذ لو عرفتم ما يريد القوم بكم وما سيحل عليكم لتبينتم ان اليوم هو يوم الكد والتعب في طلب دوام الراحه ويوم التعاون واحتمال العطب لتأمين عاقبة السلامه وبذلك يكون لكل ذي شرف ان يفتخر بما قدمه لدى وطنه وجنسيته وصالحه العمومي من الخدمه وذلك الفوز العظيم

اهل مصر — اليكم كلاما من المذاق حلو العواقب يخلد بخلود الزمان ويمر على مرور الدهور ويكون ما نالت الاجيال اقتطعوا عن الفراغ فان لكم شاغل عنه واقلوا من حسوكووس التراخي فان بقدر ما يورث سكرها من اللذة تكون آلام صداع خمار الحسرة فيا سادتنا وعمراء بلادنا وعظماء ارضنا واكابر قومنا انتم ملجأ الامه واليكم تنتمي الحمه وبكم تكون الكلمه كنتم بعلم علم اليقين والله يشهد وهو خير الشاهدين ان وزيرهم وامينكم منذ وليا على موركم هونا الجانب وكنا الاجانب دخولا الخدآء كلا فوق ما شاء من الصولة والسطوة واعلاء الرأي والكلمه ومهدنا لهم السبل وقربنا اوطانكم لديهم قربانا لطامعها وتبارلا الغايات بكم وفرطا بما حرص عليه آباؤكم واسرفا

فيما تفتقر اليه ابناؤكم فالوزير اغرى الامير على التمسك باسباب الاستقلال وهو يضمن لنفسه رئاسة الجمهورية فلهذه المقاصد هما يصادقان البريطانيين ويتباعدان ويباعدانكم عن العثمانيين وهما قد بلغا بكم الغايتين ادهما كادا ان ينالا ذلك منكم فتأملوا يرحمكم الله ما ينال جمعكم على فرض وقوع هذه الداهية الدهماء وحصول هذه الداهية الدهياء اترون ماذا تصيرون اليه ان استقلت مصر وانفصلت عن الدولة العلية سواء كانت مملكة سلطانها اميركم الذي تعلمون عزيمته ومكانته من السياسة او صارت جمهورية رئيسها وزيركم الذي كلكم يضحك من اولبته وما زلتم تؤملون من سيادة الانكليز التي لا تستمر يوما او شهرا او سنة حتى تستحيل بلادكم الى جزء من مستعمراتها اما كيف تتحيلون فيام مصر منفصلة عن الدولة العثمانية بين مطامع الاجانب المتربصة وهم اليوم باحوالكم لبسوف في خلال الاقلام وبواخر في بطون البحار فليذكر احدكم غده وليتق ما بعده وليعمل الرجل منكم اما لحياته او لوفاء من يبقى من اهله وولده واوطانه ما يستطيع ان يعمل قرب يوم يحول بينه وبين العمل وليعتبر بغيره قبل ان يعتبر به غيره ولقد علمتم ان مصر اليوم ليست هي التي وطئها الفرنسويون ولا الاعداء هم الاعداء الذين تألبوا على مصر ولا الدولة العثمانية هي الدولة التي كانت في ذلك العصر لا لا بل ان الاجانب اليوم قد بلغوا من القوة والسطوة واسباب الثروة فوق ما كانوا عليه وزاد بأسهم شدة وقوع التحالف والتعاضد بينهم على العمل بالاتحاد ضد الشرقيين وخيفتهم بالرخص وان الدولة العثمانية اليوم ليست كالدول حينئذ تجاه الاتحاد التألبي وان مصر اليوم هي المطمع الدول وقد اخذت زخرفها من الزينة والانتظام والعمارة والثروة والتقدم في العلوم والمعارف والصنائع والتجارة والزراعة وانحشد اليها الناس من كل فج عميق وكثرت فيها الصوالح واحتوت على موقع مهم كخليج السويس وصارت اذ هي مدينة عربية في اقطار العالم مع ما لها من قدم التاريخ ومسوابق الاثار في المدنية والحكمة والمعارف التي لا تزال منطبعة على جبهة الفلك وبالاجمال اصبحت لا يشين جمالها ولا يكدر صفاها شيء سوى قرب زوالها عن ابنائها وسوء مستقبلها وكاني بهذه الجنة الحاضرة والروضة الناضرة اذ سهل حجابها وفتحت ابوابها ودخل اهلها ودخلها الاسد البريطاني والثيتن الانكليزي فجالا بها جولة تركت القوم بين صريع يجود بحياته وبين هارب يبكي على ما فاته وذلك حالنا فلا حول ولا قوة .

اهل مصر ان ظلامكم هم الذين غدروا الهند من قبلكم فازلوا عزيزها وهانوا فيضها وبكم كذلك يعملون ولعمر الله انكم لستم باعز جانبا منها ان تفرقتم ولست باعجز من الرقعان متى عرفتم الحكمة واتحدتم فكونوا يدا واحدة اعتصموا بحبل الله واحذروا

ان يصيبكم ما اصاب الهند على تسلطها وغارتها وصائرها فان هذه الدولة متى نفذت فيكم كلمتها وغشيكم سلطانها بعثت اليكم بأسها الشديد ومالها المزيد ورجالها الفاشمين ودارت عليكم دوائر السوء بدهاها تنطحن فخمكم وتبتلع صغيركم وتبث بينكم البغضاء وارهوآء فيتباعد قريبكم وتفرق نراياكم وتدخل اليكم من ابواب متفرقة حتى تحكر كل عقاراتكم واموالكم واراضيكم وزراعكم وتجاراتكم وتتخذكم خدماً لتستعلمكم في مشاقها وتتبوأ الدار والديار بحو آية الليل والنهار وتتركم عبرة لاولي الاعتبار .

ويا علماء الملة اتقوا الله في دينكم ودنياكم واحذروا يوم تعرضون على ربكم الذي تحذكم امناء على دينه ونصحاء لخليقته وخلفاء لنبيه وهو سائلكم عما علمكم وهو احكم الحاكمين كم من مصائب ترونها وتدهون فيها وكم بدع تعلمونها وتسكتون عنها تريدون بذلك عرض الحيوة الدنيا وما عند الله خير وابقى وانتم تعلمون ارضيتم الامراء بالموافقة واغضبتم الله للدينه وتررون قوله صلى الله عليه وسلم : « من ارضى سلطانا بما يسخط به الله خرج من دين الله » وسكتم عن النصح لنا وقد قال عليه الصلاة والسلام : « من ادرك الحاجتي حديثاً لتقام به سنة او تسلم به بدعة فهو في الجنة » فاخلصوا النصح لربكم فان فيه بقية ينتفع بها الاستقبال وتعرفوا حال الوطن وتدبروا في سوء المآل واخشوا الله في دينكم ودنياكم فانما يخشى الله من عباده العلماء ولا يقولن احدكم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شرطه سلامة العقبى فاقول ان ايمانكم لو تمضيه النصيحة متى صدقتموه ولو شاء ان يتم بكم لحالت بينه وبين ذلك حوائل جمة ولولم تحل لما خشيتم من هذا الامر فوق الموت فقيم تهابون الموت دون الدين والوطن فليلقى الله احدكم شهيد الكتاب والسنة اليس ذلك خيراً له من ان يعيش منكس الراس يمشي على استحياء تعلو وجهه قترة الذلة ويسمو ناصيته هوان الصغار والخفارة ان يصير اعلام المشيخة تظل فحم القلاع الوطنية او ان تستحيل المساجد حانات صخب تطوف بها الكواعب وتراب على شباب المعد وكؤوس الزهر والافتخار ليشربنها على نغمات حنين الثواكل المصريه واني لارى ذلك قريباً فنادوا على انفسكم بالعفاء واردوا علومكم في صدور ليوم لا يبيع فيه ولا شراء او لترفعوا ما انزل لكم واحذروا وحذروا ابناءكم وموتوا بين يدي كتابكم فليس للدين ياعلام من مآء هو الوجوه وليس الموت باشد من حيوة الذليل ولابست الدنيا بآيلة لغير الاخرة قل ان الموت الذي تفرون منه انه ملاقيكم ثم تنتظرون وما تنقمون

((تتمة الصيحة الثالثة مع خاتمة الصيحات في العدد الآتي))